

الأصول ست الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدار

بسم الله الرحمن الرحيم إن الحمد لله نحمد الله ونستعين به ونستغفر له وننحو بالله من شرور أنفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:01

واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم على الله وأصحابه أجمعين أما بعد فانها فرصة طيبة التقى بها - 00:00:26

لإخواني الله في بيت من بيوت الله لنتدارس شيئاً من دين الله لنتعلم شيئاً من المسائل الشرعية والأصول العظيمة التي ينبغي لكل مسلم كان يعني بظبطها وتحقيقها وتمكيلها والاتيان بها على احسن وجه - 00:00:52

ان موضوع هذه الكلمة هو مع اصول ستة اصول ستة عظيمة للشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وانا لا ازيد على قراءة هذه الاصول التي جمعها الامام رحمه الله - 00:01:22

وربما نستشهد لكلامه بآيات من كتاب الله واحاديث من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا الامام العظيم والعلم الكبير مجدد الاسلام شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - 00:01:49

له جهود لا يجهلها كل مسلم له جهود جباره وله اعمال كثيرة لنشر العقيدة وبيان السنة ولهذا مثل هذا الامام العلم والامام الكبير ينبغي لكل مسلم ان يعني برسائله وكتبه - 00:02:08

ومسائله الكثيرة التي جمعها رحمه الله ولقد كان الناس في هذه البلاد وغيرها يعنون عناية كبيرة ويهتمون اهتماما بالغا بكتب هذا الامام رحمه الله بل كانت بعض كتبه ورسائله يعنون بتحفظها - 00:02:34

للعوام فضلاً عن طلبة العلم فمثلاً الاصول الثلاثة كتب منها شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله رسالة صغيرة مختصرة خطاب بها العوام كانوا يحفظونها عن ظهر قلب. وكان ائمة المساجد يحفظونها العوام - 00:02:57

ويختبرونهم فيها في كل وقت لاهميتها هذا الامام فالعلم رحمه الله تعالى كان يعني بجمع الاصول المتفرقة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم كما كان يعني رحمه الله بارادي على كل اصل من هذه الاصول ايراد دليله من كتاب الله وسنة - 00:03:21

رسوله صلى الله عليه وسلم ولقد بارك الله كثيراً في دعوة هذا العلم الامام وكتب الله فيها خيراً كثيرة. وانتفع بها خلق كبير داخل هذه البلاد وخارجها - 00:03:50

حتى هذه البلاد كان فيها قبل زمان هذا الشيخ رحمه الله تعالى كان فيها عبادة للقبور ودعاء غير الله تبارك وتعالى والسؤال الاشجار والاضرحة فبارك الله تبارك وتعالى بدعوة هذا الرجل - 00:04:11

ونفع بها النفع الكبير الفضل ونفع بها النفع الكبیر حتى افادت هذه الدعوة الامامة وانتشرت في الافق ولقد رأينا في الهند وفي مناطق كثيرة اثر دعوة هذا العلم رحمه الله - 00:04:30

ولا يزال الناس في هذه البلاد وخارجها يعنون برسائل هذا الامام. يعنون بحفظها كم نعرف من الشباب الذين يحفظون كتاب التوحيد والذين يحفظون الاصول الثلاثة والذين يحفظون كشف الشبهات ويحفظون غير هذا الكتاب من - 00:04:51

هذا الامام رحمه الله تعالى الرحمة الواسعة فكان من ميزات هذا الامام في كتاباته ومؤلفاته ورسائله كان من ميزات ذلك تسهيل العلم وتبسيط فهمه وجمع متفرقه والعنایة باصوله كان يعني بذلك عنایة فائقة - 00:05:14

وله رسائل متفرقة في ذلك مثل المسائل الاربعة والاصول الثالثة وكشف الشبهات وكتاب التوحيد ورسائل عديدة كان يبعثها الى العلماء والى الدعاة والى الامراء والى جهات عديدة يذكرهم بالله ويبين لهم العقيدة والسنة ونصح - 00:05:41
الكبير رحمة الله تعالى الرحمة الواسعة له حق علينا كبير ان ندعوه له لان من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من عمل به. لا ينقص ذلك من اجره شيئا - 00:06:06

فله حق منا ان ندعوه له. وكذلك ان نعني بدراسة كتبه المشتملة على ايات من كتاب الله واحاديث من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كان رحمة الله - 00:06:22

في كثير من كتبه فعندما يعقد الباب او الترجمة لبيان مسألة من مسائل العقيدة يقتصر في ذكر الباب على الآيات الية والاحاديث النبوية ليس الا ولا يكون له في الباب كلام. اما ايات يجمع في الباب بين الآيات والاحاديث واثار - 00:06:39
سلام كما صنع في كتابه العظيم كتاب التوحيد الذي نفع الله تبارك وتعالى به النفع الكبير و كما تعلمون ان هذا الامام الكبير والعلم الجليل بث ضده في اماكن متفرقة دعایات فاسدة - 00:07:01

واصبحوا واصبح اعداؤه ينشرون الاسماء المتفرقة والالقاب الكثيرة للتقليل من شأن دعوته اصبح كل انسان يتمسك بالعقيدة الصحيحة والسنة القوية التي بينها هذا الامام وضحتها ونشرها واستدل لها في كتبه اصبح يطلق عليه بانه وهابي. ويقصدون بهذا اللقب التشنيع على من يتبع هذا العلم والایمان - 00:07:22

وكان كثير من هؤلاء يقع فيه ويسليه ويقع في سبه وشتمه وهو لا يعلم حقيقة هذا الرجل. ولا يعلم حال هذا الرجل ولا يعلم ما يدعو اليه هذا الرجل وكلكم يعرف قصة الشيخ عبد الله القرعاوي عندما ذهب الى الهند - 00:07:53

وكان يدرس على رجل من علماء الحديث فكان هذا الرجل اول ما يبدأ درسه اول ما يبدأ درسه في مجلسه يبدأ بشتم شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب. يبدأ بشكل شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب - 00:08:17

بلغه ولعن طلابه وتلاميذه واتباعه يفتتح الدرس بذلك ثم يبدأ بالدرس وهو محدث فكان هذا الشيخ عبد الله القرعاوي والقصة متواترة فكان هذا الشيخ عبد الله القرعاوي يجلس في حلقة هذا الرجل ويعرف انه من اهل الحديث - 00:08:35

وان عقيدته وعقيدة الشيخ واحدة ولكن هذا الرجل بسبب الدعایات الكاذبة والدعایات الفاسدة اصبح يقع فيه فماذا كان منه ان جاء الى كتاب التوحيد لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله ونزع غالاف الكتاب - 00:08:57

ونزع غالاف الكتاب الذي عليه اسم المؤلف ثم جاء به اليه وقال انا طالب من الطلاب واريد ان تقرأ لي هذا الكتاب اريد ان تقرأ لي هذا الكتاب وتنظر في حقيقته وفي حاله - 00:09:20

وهل هو صحيح او غير كذلك؟ واما كان عليه ملاحظات تبينها حتى احذر من هذا الكتاب فاخذ هذا المحدث كتابه الشيخ كتاب التوحيد وقرأه كاملا ثم اعجب به اعجب ابدا - 00:09:36

وقال ان نفس هذا المؤلف كنفس الامام البخاري في الصحيح واعجب بالكتاب كثيرا واخذ يثني عليه فقال لها التلميذ عبد الله القرعاوي من مؤلف هذا الكتاب فما شاء ان يذكر له ب مباشرة ويقول هذا كتاب الشيخ محمد عبد الوهاب الذي تقع في سبه وشتمه - 00:09:53

وانما قال نذهب الى مكتبة تبيع الكتب ونعرض عليها هذا الكتاب لعلنا نعرف من خاللها اسم المؤلف وذها معا الى مكتبة ونشر عندها عروض عليها الكتاب على صاحب المكتبة عرض الكتاب - 00:10:16

ثم بعد ذلك اه تبين لهذا الامام ان مؤلف هذا الكتاب هو شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله تعالى فانقلب من يومه بدل ان كان يسبه ويشتمه انقلب من يومه في الدعاء له. والترجم عليه وبيان فضله ونشر محسنه - 00:10:35

وهذا نأخذ منه فائدة نحن طلبة العلم وطلبة الحق نأخذ منه فائدة مهمة وجليلة ينبغي للمسلم ان يتثبت فيما ينقل له من من اخبار عن اخوانه المؤمنين ولا يقع في اخوانه بمجرد السماع - 00:10:57

الله تبارك وتعالى امر بالثبت والتبين والتزوی في معرفة الاخبار. ما هو مجرد ان يسمع عن رجل ما فيه كيت وكيت يقع في سبه

وشتمه او سلبه او الدعاء عليه او نحو ذلك بل ينبغي ان ينتبه ان كان له كتب سمعها - [00:11:19](#)

ان كان له اجر ان كان له كتب قرأها ان كان له اشرطة سمعها او ليدع ذلك ان كان طالبا صغيرا ليدع ذلك لاهل العلم. فهذا حقيقة نأخذ منه فائدة. هذا رجل محدث ويعلني بالحديث ويقع في الامام محمد بن عبد الوهاب ويلعنه - [00:11:39](#) ويشتمه ويبدأ كل درس بذلك فهذا فيه حقيقة عبرة وعظة لكل مسلم فالدعایات هي التي تفرق صف المسلمين وتمزق شملهم وتنشر بينهم التباغظ والتدابير. واني بهذه المناسبة ندعو الله تبارك وتعالى ان يجمع قلوبنا جميعا على طاعته وان يجمع قلوبنا على محبة رسوله صلى الله عليه - [00:12:00](#)

وابداع سنته وان يجمعنا كذلك في جنته كما جمعنا في بيته المبارك في هذا موضوع هذه الكلمة هو ستة اصول لهذا العالم العظيم. ستة اصول لهذا العلم العظيم. هذه الستة الاصول طبعت - [00:12:29](#)

في كتب عديدة طبعت مع مجموعة التوحيد وطبعت مع مجموعة مؤلفاته رحمة الله تعالى التي نشرت في جامعة الامام محمد ابن سعود وطبعت مع الدرر السنوية وطبعت مع الدرر السنوية طبعت في عدة اماكن - [00:12:50](#) وهي رسالة صغيرة تقع في صفحتين لكن للامام رحمة الله جمع فيها ستة اصول عظيمة مفيدة جليلة اخذها من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وينبغي لطلبة العلم ان يعنوا بهذه الاصول العظيمة. ماذا قال رحمة الله ؟ عنون لهذه الاصول بقوله ستة اصول - [00:13:12](#)

عظيمة مفيدة جليلة وهو يشير بهذا الى ان هذه الاصول عظيمة جليلة في نفسها مفيدة ونافعة لقارئها والمطلع عليها والمنتفع بها ستة اصول عظيمة نافعة جليلة بدأها بقوله رحمة الله من اعجب العجائب - [00:13:38](#) من اعجب العجائب واكبر الایات الدالات على قدرة الملك الغلاب ستة اصول بينها الله تعالى بيانا واضحا للعوام فوق ما يظنه الظانون ثم بعد هذا غلط فيها كثير من اذكياء العالم وعقلاءبني ادم - [00:14:01](#) الا القليل وعقلاءبني ادم الا القليل. فهذه الاصول الستة التي هي دالة على قدرة الله تبارك وتعالى. وهي من الایات الدالة على عظيم قدرته تبارك وتعالى انه جل وعلا بين ستة اصول - [00:14:24](#) في كتابه بيانا شافيا وافيا يفهمه العوام بيانا شافيا وافيا يفهمه العوام فضلا عن طلبة العلم. يفهمه العوام ومع ذلك طفيها كثير من اذكياء من اذكياء العالم - [00:14:45](#) وهذا نأخذ فائدة مهمة وهي ان ذكاء الانسان وحده وفطنته لا يكفي ولهذا قال شيخ الاسلام رحمة الله عن الفلاسفة قال اتوا ذكاء ولم يؤتوا ذكاء فالذكاء وحده لا يكفي لا بد مع - [00:15:06](#)

ذكاء ان يرتبط ذلك بالكتاب والسنة. وبالفقه بالكتاب والسنة. والانطلاق من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. غلط فيها كثير من اذكياءبني ادم. واذكياء العالم وعقلاءبني ادم الا القليل - [00:15:25](#) القليل كما قال تعالى وقليل من عبادي الشكور فالقليل هم الذين هداهم الله ووفقهم لضبط هذه الاصول والقيام بها على احسن وجه. اما ما سوى هؤلاء؟ فما الذي حصل لهم؟ اما سوى هؤلاء فالذى حصل لهم هو انه حال بينهم وبين - [00:15:45](#) القيام بهذه الاصول الستة او القيام ببعضها حال بينهم وبين ذلك تبه واهواء واشياء حالت بينهم وبين فهمها وظبطها. الاصل الاول من هذه الاصول قال اخلاص الدين لله وحده. اخلاص الدين لله وحده لا شريك له. وبيان ضده الذي هو الشرك - [00:16:11](#) بالله اخلاص الدين لله وحده لا شريك له وبيان ضده الذي هو الشرك بالله. وكون اكثرا القرآن وكونه اكثرا القرآن في بيان هذا الاصل من وجوه شتى بكلام يفهمه ابلد العامة ثم لما - [00:16:37](#)

على اكثرا الامة ما صار اظهرا لهم الشيطان الاخلاص في صورة في صورة تنقص الصالحين والتقصير في حقهم واظهر لهم الشرك بالله في صورة محبة الصالحين واتباعهم. هذا الاصل الاول هذا - [00:16:58](#) الاول اخلاص العمل لله تبارك وتعالى والحدر والبعد من الشرك. هذا الافضل الذي بدأ به شيخ الاسلام رحمة الله تعالى هو اصل الاصول واعظمها هو اصل الاصول واعظمها وانفعها على الاطلاق. اخلاص العمل لله. والحدر من الشرك - [00:17:18](#)

اخلاص العمل لله ان يكون ان تكون عبادة الانسان وطاعته من صلاة وزكاة وذبح ورجاء وخوف ونذر وتوكل واستغاثة وغير ذلك ان يكون ذلك كله خالصا لله تبارك وتعالى. والخالص هو الصافي النقى. الذي لا شائبة فيه. الخالص هو الصافي - [00:17:44](#)

النقى الذي لا شائبة فيه. ليس فيه شائبة شرك وليس فيه شائبة ريا. وليس فيه شائبة سمعة وانما يبغي به صاحبه وجه الله تبارك وتعالى. وانما يبغي به صاحبه وجه الله. فاذا دعا اخلاص الدعاء لله - [00:18:11](#)

اذا توكل اخلاص التوكل على الله واذا خاف اخلاص الخوف من الله ويصرف العبادة كلها لله تبارك وتعالى لا يسأل غير الله ولا يستغىث الا الا بالله ولا يعتمد الا على الله ولا يفوض اموره كلها الا الى الله تبارك وتعالى - [00:18:31](#)

الخالص هو الصافي النقى والله تبارك وتعالى لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا لوجهه مطابقا لسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. قال انا وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. وقال الا لله الدين الخالص وقال ان الله - [00:18:51](#)

اذا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ويقول صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معه فيه غيري تركته وشركه - [00:19:13](#)

وهنا مسألة ينبغي ان ننتبه لها وهي مهما كانت منزلتنا في العلم ومهما كانت درجتنا في الطاعة والعبادة فانه ينبغي علينا عباد الله ان نتواصى كثيرا بالتوحيد ان نتواصى كثيرا بتتوحيد الله تبارك وتعالى وان نحذر انفسنا دائما من الوقوع في الشرك. كبيره وصغيره - [00:19:31](#)

ومن ادلة ذلك قول الله تبارك وتعالى عن امام الحنفية ابراهيم الخليل عليه السلام يقول في دعائه واجنبي وبني ان نعبد الاصنام واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. وهو نبي وابناؤه اسماعيل واسحاق انبياء. ويدعو بهذا الدعاء. ويدعو - [00:19:57](#)

بهذا الدعاء العظيم واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. ويقول الله تبارك وتعالى عن يعقوب عليه السلام ام كنتم شهداء؟ اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك والله ابائكم - [00:20:19](#)

قالوا نعبد الهك والله ابائكم. فالوصية بالتوكيد والتواصي بالتوكيد هذا من اهم المطالب ومن اعظم المقاصد التي ينبغي ان تنتشر بين اهل العلم وطلابه بين اهل العقيدة والسنة في كل مناسبة يتواصون بتحقيق العبادة واخلاصها لله تبارك وتعالى. يتوفون بتحقيق - [00:20:39](#)

واخلاصها لله تبارك وتعالى المؤلف رحمة الله لما نبه على اهمية الاخلاص اشار الى معرفة ظده. قال ظده الذي وبيان ظده وهو الشرك وهذا من باب قولهم وبضدها تتميز الاشياء - [00:21:03](#)

والشيء يظهر حسن ظده اذا اراد الانسان ان يعرف حسن النور لينظر الى قبح الظلمة. اذا اراد ان يعرف حسن لينظر الى قبح الضلال. اذا اراد ان يعرف حسن البر لينظر الى قبح القطيعة. بضدها تتميز الاشياء - [00:21:26](#)

فالعقيدة الصحيحة الصافية الخالصة التي يحبها الله ويرضاها لا بد من الاتيان بها على اكمل وجه واحسن حال لابد مع ذلك من معرفة الشرك لاي شيء لاي شيء من باب كما يقولون تعلم الشر لا للشر ولكن لتوقيه فان من لم يعرف الشر - [00:21:50](#)

من الناس يقع فيه ولهذا جاء في الصحيح عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسألونه عن الخير و كنت اسئلته عن الشر مخافته. ويقول عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انما تنقض عرى الاسلام عروة عروة - [00:22:18](#)

اذا نشأت الاسلام من لا يعرف الجاهلية. ولهذا كثير مما وقع في الشرك وفي عبادة غير الله تبارك وتعالى انما وقعوا في ذلك ظنا منهم ان هذا هو التوحيد. وان هذا هو الذي يقرب الى الله وان هذا هو تعظيم الاولياء والصالحين - [00:22:41](#)

كما اشار الى ذلك المصنف رحمة الله الرحمة الواسعة يقول في بيان ذلك يقول ثم لما صار على اكثرا الامة ما صار من بعد عن عهد الرسالة واندثار اثار النبوة لما صار على اكثرا الامة ما صار اظهر لهم الشيطان - [00:23:01](#)

اخذ الله اظهر لهم الشيطان الاخلاص في صورة تنقص الصالحين. والتقصير في حقهم. الان في بعض البلاد الاجنبية من يعبد القبور

ويسائل غير الله ويستغث بغير الله ويطلب المدد والعون من غير الله عندما تنهاه عن ذلك - 00:23:22

وتقول له هذا حرام هذا شرك هذا دعاء غير الله هذا استغاثة بغير الله عندما تنهاه عن ذلك يقول ماذا؟ انتم لا تعظمون ولا تعرفون مكانة الاولياء. انتم تنتقصون الاولياء. فاظهر لهم - 00:23:42

الشيطان الشرك بصورة ماذا؟ تعظيم الاولياء والصالحين. اظهر لهم الاخلاص في سورة تنقص والتقصير في حقهم واظهر لهم الشرك في صورة محبة الصالحين واتباعهم فهم يظنون انهم بدعائهم للولي متباعون لامر الله. منقادون لشرع الله وهم ليسوا كذلك. فمسألة العقيدة مسألة - 00:23:59

عظيماً ولهذا بدأ بها المؤلف رحمة الله تعالى وأشار الى عظم شأن هذه المسألة وجلالة قدرها بقوله وكون اكثراً القرآن وكون اكثراً القرآن في بيان هذا الاصول من وجوه شتى بكلام يفهمه ابداً العام - 00:24:25

بكلام يفهمه ابلغ العامة. فهذه الاصول هذا الاصول العظيم بين في القرآن من وجوه كثيرة. وبانواع كثيرة من الادلة بل ان الامام ابن القيم رحمة الله يقول في اخر كتابه مدارج السالكين يقول رحمة الله تعالى ان القرآن - 00:24:45

من اوله الى اخره من فاتحته الى خاتمتها في بيان العقيدة الصحيحة فهو اما امر بعبادة الله واخلاص الدين له واما بيان لاسمائه تبارك وتعالى وصفاته. او امر بمعرفته تبارك وتعالى. او بيان لفضل اهل التوحيد - 00:25:06

وثرماتهم في الدنيا والآخرة او بيان لعقاب الشرك وعقاب اهله وخسارتهم في الدنيا والآخرة او بيان لثواب اهل التوحيد في الجنة او بيان لعقاب اهل الشرك في النار. فالقرآن كله من اوله الى اخره من من بدايته الى خاتمتها في بيان التوحيد. في بيان التوحيد - 00:25:30

في بيان العقيدة الصحيحة التي جاءت في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فانا اوصي نفسي الضعيفة المقصرة او اخياني في الله ان نعنى بهذا الاصول. وان وان نهتم به الاهتمام الكبير. ونتدارسه بيننا. نقرأ الآيات - 00:25:54

والاحاديث التي بينت هذا الاصول العظيم. ومن انفع الكتب في ذلك كتابين للامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب وهما كتاب وكتاب الاصول الثلاثة. يبدأ بكتاب الاصول الثلاثة ثم يتبعه بكتاب التوحيد - 00:26:13

قال رحمة الله الاصول الثاني امر الله بالاجتماع في الدين ونهى عن التفرق فيه امر الله تبارك وتعالى بالاجتماع في الدين ونهى عن التفرق فيه. فبيان الله هذا بياناً شافياً شافياً - 00:26:32

العوام ونهى ان تكون كالذين تفرقوا من قبلنا فهلكوا وذكر انه امر المرسلين بالاستماع في الدين ونهى عن التفرق فيه ويزيده وضوحاً ما وردت به السنة من العجب العجاب في ذلك ثم صار الامر الى ان الافتراق في اصول الدين - 00:26:52

هو العلم والفقه في الدين. وصار الامر بالاجتماع في الدين لا يقوله الا زنديق او مجنون الاصول الثاني الاجتماع الكلمة ووحدة الصف على العقيدة الصحيحة والسنة القوية. كما قال الله تبارك وتعالى - 00:27:16

واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا. فهذا الاصول الثاني ان يعتصم المسلمون كلهم من اولهم الى اخرهم بحبل الله وحبل الله هو دين الله. حبل الله هو القرآن. حبل الله هو السنة - 00:27:39

فيتعتصم المسلمون كلهم بدين الله. ويحذروا من كل امر يكون سبباً في فرقتهم وانشقاق كلمتهم وتفرق صفهم. يحذروا من ذلك اشد الحذر. وان من اجمع الآيات المبينة لاسباب الاجتماع واتحاد الصف ووحدة الكلمة على ضوء الكتاب والسنة من اجمع الآيات في ذلك قوله تبارك وتعالى - 00:28:01

وتعالى في سورة الروم فاقم وجهك للدين حنيفاً وتأملوا معي رحمة الله فاقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل الله ذلك الدين القيم ولكن اكثراً الناس لا يعلمون. من يبيّن اليه وانتقه واقيموا الصلاة ولا - 00:28:31

كونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئاً كل حزب بما لديهم فرحوْنْ فهذا الآيات الكريمة من سورة الروم اشتملت على ذكر امور ستة اشتملت على ذكر امور ستة بالاتيان بها وتحقيقها والاتيان بها على احسن وجه بالاتيان بذلك يحصل - 00:28:57

اتحاد الصف واجتماع كلمة المسلمين اولها اقامة الوجه للدين اقامة الوجه للدين حنيفاً اقامة الوجه للدين ان ينقاد

ويستسلم العبد لا وامر الله تبارك وتعالى. ويكون منقاداً مطيناً - 00:29:24

ممثلاً لامر ربه وامر رسوله صلى الله عليه وسلم. اقم وجهك للدين حنيفاً غير ماء وانما مستقيماً على امر الله. مستقيماً على ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذا سبب من اسباب - 00:29:47

السبب الثاني في الآية في قوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله. ذلك الدين القيم ولكن اكثراً الناس لا السبب الثاني في قوله ولكن اكثراً الناس لا يعلمون - 00:30:04

فمن اسباب الفرقة والانشقاق الجهل بدين الله. من اسباب الفرقة والانشقاق الجاهل بدين الله. وعدم البصيرة عدم العلم اذا من اسباب الاجتماع العلم النافع المأخوذ من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا السبب الثاني - 00:30:26

السبب الثالث في هذه الآية الكريمة في قوله تبارك وتعالى منيبين اليه والانابة هي الرجوع الى الله تبارك وتعالى. منيبين اليه الانابة هي الرجوع الى الله تبارك وتعالى. فالمسلم رجاع الى الحق - 00:30:51

ال المسلم رجاع الى حق لأن هدفه رضا الله وغايته مرؤاته تبارك وتعالى فهو رجاع والانابة هي الرجوع وانيبوا الى ربكم واسلموا له. الانابة هي الرجوع فمن اسباب الاجتماع ان من كان منه خطأ او غلط - 00:31:08

او نحو ذلك فان عليه ان يرجع الى الحق الذي دل عليه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم منيبين اليه واتقوه هذا السبب الرابع فهذا السبب الرابع من اسباب الاجتماع تقوى الله تعالى. تقوى الله ان يراقب الانسان ربه. اتق الله حيثما كنت. ان - 00:31:28

اتق الله في نفسه وفي والده وفي اهل بيته وفي المسلمين يتقي الله تبارك وتعالى اتق الله حيثما كنت. فمن اسباب الاجتماع والله مراقبة الله في السر والعلن - 00:31:52

بالغيب والشهادة في الخلوة والظهور في كل وقت يراقب الله تبارك وتعالى. يراقب الله تبارك وتعالى فهذا السبب الرابع او الخامس واتقوه واقيموا الصلاة. السبب الخامس اقامة الصلاة. وهذا سبب عظيم من اسباب - 00:32:08

والفة القلوب واتحاد الكلمة. ان يجتمع المسلمون في بيوت الله لي الصلاة وذكر الله كما قال تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويدرك فيها اسمه يسبح يسبح فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة. فمن اعظم الاسباب - 00:32:32

المعينة على الاستماع المحافظة على الصلوات. المحافظة على الصلوات واداؤها جماعة. كما قال تعالى واركعوا مع ولهاذا يا اخوان اذا كنت محافظاً على الصلاة مع جماعة المسلمين وكان لك جار لا يصلي تجد بين قلب بيتك وبين - 00:32:59

انه وحشة ونفرة وعدم اجتماع اما اذا جئت الى المسجد ورأيت المسلمين ورأيت المحافظ على الصلاة ولو كان عن بيتك ابعد ما يكون تجد قلبك يحبه. تجد قلبك يحبه ويأنس به. ويرتاح له. فالصلاحة في بيوت الله تجمع - 00:33:20

وتؤلف القلوب ولهاذا من اسباب الاستماع المحافظة على الصلوات الخمس جماعة في بيوت الله كما امر الله تبارك وتعالى بذلك واقيموا الصلاة هذا السبب الخامس في هذه الآية الكريمة لاجتماع الكلمة. السبب السادس في قوله تعالى - 00:33:40

ولا تكونوا من المشركين وهذا من اعظم الاسباب المفرقة للصف. لأن من يقع عيادة بالله تبارك وتعالى في الشرك في عبادة غيره لله خرج من الاسلام خرج من الاسلام ولم يصبح مسلماً ولا يجوز للمسلم ان يحبه - 00:34:00

بل يجب على كل مسلم ان يبغضه في الله وان يعاديه وان يتبرأ منه فالشرك الشرك عبادة غير الله صرف العبادة لغير الله من اعظم الاسباب التي تفرق الصف فهذا الآية الكريمة اشتملت على ستة اسباب عظيمة لجمع كلمة المسلمين ووحدة صفهم. ولا - 00:34:22

ان يكون اجتماع والفة واتفاق الا اذا كان الجميع مصدرهم واحد ونبعهم واحد وتلقاهم واحد وكتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. اما اذا كانت المصادر متفرقة فان فان الاختلاف - 00:34:48

حاصل ولا بد والشقاق كائن ولا بد ولهاذا يقول عليه الصلاة والسلام في حديث العرياض ابن سارية يقول انه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً. يعني السيارة فرقة وسيرى شقاق ويرى تدابر وتطاحن وكأنه قيل ما المخرج يا رسول الله؟ عندما نرى هذا الاختلاف

فاجاب صلى - 00:35:08

الله عليه وسلم دون ان يسأل فقال فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواخذ

واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار - 00:35:33

هذا الحديث الذي سمعناه فهذا الحديث العظيم الذي سمعناه حديث العظام ابن السارية فيه دلالة على ان المخرج من الفتنة والمخرج من الفرق لا يكون الا بتحقيق اصلين عظيمين الاول لزوم السنة والثاني مجانية البدعة - 00:35:54

لزوم السنة ومجانية البدعة. قال صلی الله عليه وسلم انه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسننی وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي تمسكوا بها وعضووا عليها بالنواخذة واياكم ومحدثات الامور - 00:36:18

فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار فاذا ترك الانسان السنة او وقع في البدعة شق صف المسلمين وفرق كلمتهم فاتحادهم واجتمع صفهم انما يكون بلزم سنة الرسول عليه الصلاة والسلام. والحذر والبعد من البدع والاهواء - 00:36:37

المؤلف رحمه الله لما اشار الى هذا الاصل العظيم قال لقد بين الله هذا بيانا شافيا كافيا تفهمه العوام ونهانا ان نكون كالذين تفرقوا قبلنا فهلكوا وذكر انه امر المرسلين بالاجتماع في الدين ونهام عن التفرق فيه. يشير رحمه الله الى قوله تعالى شرع لكم من الدين - 00:37:02

ما وصى به نوح والذى اوحينا اليه وما وفينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه فهذا شيء اوصى الله به الانبياء والمرسلين. ان يقيموا الدين والا يتفرقوا في دين الله. واي انسان حصل - 00:37:28

منه خطأ او تقصير عليه ان يعود الى كتاب الله وسنة رسوله صلی الله عليه وسلم لتعترف القلوب وتجمع الكلمة المؤلف يقول رحمه الله رغم ان هذه الاصول بينها الله البيان الوافي الشافي الكافي - 00:37:52

مع ذلك يقول ثم صار الامر الى ان الافتراق في اصول الدين وفروعه هو العلم والفقه في دين الله نسأل الله السلامة. وصار الامر بالاجتماع في الدين لا يقوله الا زنديق او مجنون - 00:38:13

لا يقوله الا زنديق او مجنون ماذا يقصد؟ الاجتماع في الدين لان المطلوب منا ليس مطلق الاجتماع المطلوب منا ان نجتمع في الدين اعتصموا بحبل الله اعتصموا بحبل الله فالمطلوب منا ان نجتمع في دين الله - 00:38:29

على كتاب الله سنة رسول الله صلی الله عليه وسلم. فالمؤلف رحمه الله يقول اصبح الداعية الى الكتاب والسنة لاجتماع الكتاب والسنة عند بعض الناس وهو يشير الى اناس اغرقوا في الجهل يقول اصبح الامر عند هؤلاء لا يكون الا من زنديق او مجنون - 00:38:48

ويعجبون بالانسان الذي يتكلم كلاما قد يكون سببا لفرق الكلمة وتمزقها بعد هذا الاصل قال المؤلف رحمه الله الاصل الثالث الافضل الثالث ان من تمام الاجتماع ان من تمام الاجتماع السمع والطاعة لمن تأمر علينا ولو كان عبدا حبشا - 00:39:07

ولو كان عبدا حبشا فبين الله هذا بيانا شافيا كافيا بوجوه من انواع البيان شرعا وقدرا ثم صار هذا الاصل ثم صار هذا الاصل لا يعرف عند اكثرا من يدعي العلم - 00:39:33

هكذا يقول الشيخ محمد عبد الوهاب رحمه الله يقول ثم صار هذا الاصل لا يعرف عند اكثرا من يدعي العلم فكيف العمل به ترى لا يعرف عند اكثرا من يدعي العلم فكيف العمل به - 00:39:54

هذا الاصل العظيم الذي اشار اليه المؤلف هو كما قال بينه الله تبارك وتعالى في كتابه وبينه الرسول الكريم صلی الله عليه وسلم في سنته بيانا شافيا وافيا يفهمه عوام المسلمين - 00:40:09

السمع والطاعة لمن تأمر علينا ولو كان عبدا حبشا. ولهذا نجد ان هذا الاصل الذي يشير اليه المصنف للاهميته نجد انه ما من كتاب من كتب العقيدة الجامعة لاهل السنة الا وظمن - 00:40:29

هذا الاصل ما من كتاب من كتب العقيدة لاهل السنة الا وظمن هذا الاصل العظيم السمع والطاعة لمن تأمر علينا ولو كان عبدا حبشا. وجاء في احاديث اخرى ان السمع والطاعة انما يكون في المعروف. وانه لا طاعة لمخلوق في معصية - 00:40:48

في الخالق. وجاء في السنة ضوابط كثيرة واصول عديدة تتعلق بموقف المسلم كيف يكون من ولی امره ويكفي المسلم في ذلك ان يقرأ كتاب الامارة من صحيح مسلم. ان يقرأ كتاب الامارة من صحيح مسلم - 00:41:10

ويتبغي لنا هنا اخواني ان ننطلق في مثل هذا الموضوع وفي كل موضوع ننطلق من الحديث ومن السنة ومن القرآن لننطلق من الحديث ومن السنة ومن القرآن لأن من لم يعتني بهذا الاصل - [00:41:30](#)

او فارق هذا الاصل فانه يجد في نفسه حرجا من الاحاديث الكثيرة المتعلقة بهذا الموضوع ويجد ربما يجد كراهية لتلك الاحاديث بل بعض الناس قد يصرح بعض الناس قد يصرح لماذا يعني هذه الاحاديث - [00:41:50](#)

فهذا كلام الرسول عليه الصلة والسلام بلغه الصحابة وجاء في الاحاديث الصحيحة فينبغي لنا ان ننطلق في كل دقة ودلالة كل صلاة صغير وكبير من دين الله ينطلق من حديث الرسول. عليه الصلة والسلام - [00:42:08](#)

من المواقف العجيبة هذه الاصول الثلاثة التي ذكر المصنف رحمة الله من مواقف عجيبة اولا بد بالامر بالاخلاص ثم جمع الاجتماع والبعد عن الفرقة ثم السمع والطاعة. هذه الاصول الثلاثة على نفس النسق الذي ذكره المصنف جاءت في حديث - [00:42:24](#)

في صحيح مسلم جاءت في حديث في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يرضى لكم ثلاثا ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاد الله امركم. هذى نفس الاصول الثلاثة التي ذكرها المؤلف رحمة الله هنا - [00:42:46](#)

جاءت على نفق واحد في حديثه على نفس النسب في حديث واحد في صحيح مسلم وجاءت في حديث اخر عند في السنن على ما اذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث لا يغى يعني لا يحقد - [00:43:09](#)

عليها قلب مسلم ثلاث لا يغى عليها قلب مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لولادة الامر ولزوم الجماعة هذى نفس الاصول الثلاثة. اخلاص اخلاص الدين لله ومناصحة ولادة الامر ولزوم الجماعة. لزوم جماعة المسلمين - [00:43:29](#)

هذه ايضا ذكرت في الحديث ولنتأمل في قوله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يغى عليهم قلب مسلم. معنى لا يقل لا يغى يعني لا يحقد قلب المسلم لا يغى على هذه الامور الثلاثة يعني قلبه لا يجد كراهية لهذه الامور الثلاثة - [00:43:52](#)

هكذا يقول الرسول عليه الصلة والسلام قلبه لا يجد كراهية لهذه الامور الثلاثة. لا يغى قلبه اي لا يحقد شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله جمع بين هذين الحديثين. قال فاذا كان الله رضيها لنا - [00:44:10](#)

ان الله يرضى لكم ثلاثا يقول اذا كان الله رضيها لنا فكيف يغى قلب المسلم عليها كيف يجد قلب المفتى كراهية منها فهذه اصول عظيمة ذكرها المؤلف رحمة الله وهي على نفس النسق الذي ذكر المصنف جاءت في جملة من احاديث - [00:44:27](#)

الكريم صلى الله عليه وسلم. الاصل الرابع بيان العلم والعلماء والفقهاء وبيان من تشبه بهم وليس منهم وقد بين الله هذا الاصل في اول سورة البقرة من قوله يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم الى قوله قبل ذكر ابراهيم - [00:44:47](#)

يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين ويزيده روحنا ما صرحت به السنة في هذا من الكلام الكثير البين البين الواضح للعامي البليد ثم صار هذا اغرب الاشياء وصار العلم والفقه هو البدع والضلالات - [00:45:15](#)

وخيار ما عندهم لبس الحق بالباطل وصار العلم الذي فرضه الله على الخلق ومدحه لا يتفوه به الا ضيق او مجنون وصار من انكره وعاده وجد في التحذير عنه والنهي عنه هو الفقيه العالم - [00:45:38](#)

وصار من انكره وعاده وجد في التحذير عنه والنهي عنه هو الفقيه العالم. اراد المصنف رحمة الله الرحمة الواسعة ان ينبه بهذا الافضل العظيم من هم العلماء ومن هم الفقهاء؟ وما هو العلم؟ وما هو الفقه؟ اراد ان ينبه بهذا الاصل - [00:45:57](#)

قل الى من هم العلماء ومن هم الفقهاء؟ وما هو العلم؟ وما هو الفقه وارشد الى ان هذا الامر جاء بيانه بيانا وافيا شافيا كافيا في كتاب الله وسنة رسوله - [00:46:17](#)

وهذا من حديث رسول الله من القرآن والسنة. فالعلم النافع والفقه الصحيح هو المأخذ من الكتاب والسنة والعلم الفقيه هو المتباطع في الكتاب في نصوص الكتاب والسنة فهو لاء هم العلماء - [00:46:33](#)

وهم الذين تؤخذ اقوالهم ويستفادوا من علمهم واقوالهم تجدهم دائما مرتبطين بالقرآن والحديث. قال الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدهم دائما مرتبطين بالقرآن والحديث فالذي يرتبط بالقرآن والحديث هو الذي يؤخذ كلامه - [00:46:53](#)

يؤخذ بقوله لانه مرتبط بكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ولهذا قال الامام مالك رحمه الله كل يؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا صاحب هذا القبر - [00:47:12](#)

ويقول شيخ الاسلام من فارق الدليل ظل السبيل ولا دليل الا بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. ويقول شيخ الاسلام ايضا ابن تيمية يقول كل يحتاج لقوله لا به الا الله ورسوله. كل يحتاج لقول ميلاده الا الله ورسوله. فالشاهد ان العلماء - [00:47:30](#) الفقهاء حقيقة هم الذين يأخذون علمهم من كتاب ربهم وسنة رسولهم صلى الله عليه وسلم وامارة هذا واضحة وعلامته ظاهرة لكل مسلم حتى لعوام المسلمين تجد الرجل دائماً منطلق في كلامه من الآية والحديث. ولهذا يكثر في كلامه - [00:47:51](#) قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم وبعض اهل البدع يحذر من منهجه كذلك. وانا ساذكر لكم قصة طفيفة مفيدة في هذا الامر احد الطلبة الذين جاؤوا من الهند - [00:48:13](#)

للدراسة هنا في هذه البلاد قال لي انا مرة هو كان في بلده متفوق وغارقا في الصوفية فقال لي مرة بعد ان من الله تبارك وتعالى عليه بالهداية قال لي - [00:48:31](#)

لقد قال لنا علماؤنا هناك احذروا الوهابية واحذروا عقیدتهم فانهم كذا وكذا واخذ يذكر كلاماً من هذا القبيل وقالوا لنا انتبهوا لهم عالمة واضحة حتى تحذروا من هؤلاء لهم عالمة واضحة دائماً يقولون قال الله قال الرسول - [00:48:46](#) دائماً يقولون قال الله قال الرسول انتبهوا لا يخدعكم هؤلاء سبأي ان السين الى مثل هذه البلاد ويسمع ايات واحاديث يقول فعلا والله ما عندهم الا ايات واحاديث يخدعون الناس. فتصبح الآية والحديث لا يتكلم بها الا ما - [00:49:05](#) لا يتكلم بها الا المبغض لهذا الدين او المعادي لهذا الدين او المفسد لهذا الدين فيحذرون بمثل هذه الالساليب انتبه. لا يخدعك. دائما يقول قال الله قال الرسول. ففعلاً يأتي الشاب ويأتي الصغير ويسمع ايات واحاديث فيعرض عنها - [00:49:20](#)

ويضم اذنه عن سمعها حتى لا ينحرف عن دينه الذي عليه الاباء والاجداد. العلماء الفقهاء هم الذين دائماً ينطلقون فيما يأتون ويذرون من الحديث من السنة من كلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:49:38](#)

ثم قال رحمه الله الاصل الخامس بيان الله سبحانه للاولياء وتفریقه بينهم وبين المتشبهين بهم من اعدائهم المنافقين والفجار ويكفي في هذا آية ال عمران وهي قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونني يحببكم الله. الآية والآية - [00:50:00](#)

التي في المائدة وهي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه الآية. وآية في سورة يونس وهي قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا و كانوا يتقوون. ثم صار الامر - [00:50:24](#)

عند اكثرب من يدعى العلم وانه من هداة الخلق وحفظ الشرع الى ان الاولياء لابد فيهم من ترك اتباع الرسول الى ان الاولياء لابد فيهم من ترك اجتماع الرسول. ومن اتبعه فليس منهم. ولا بد من ترك الجهاد فمن - [00:50:44](#)

شاهد فليس منهم ولا بد من ترك الایمان والتقوی فمن تقييد بالایمان والتقوی فليس منهم يا ربنا نسألك العفو والعافية انك سميع الدعاء هذا الافضل الخامس من هذی الاصول التي بينها المؤلف رحمه الله وهو بيان الله سبحانه للاولياء وتفریقه بينهم وبين المتشبه بهم - [00:51:04](#)

من اعدائهم المنافقين والفجار. من هو الولي من هو الولي؟ ومن هم الاولياء هذا الامر كما بين المصنف رحمه الله هذا الامر جاء ببيانه في القرآن وايضاً في بيان الشافی والتوضیح الكافی الذي - [00:51:28](#)

يفهمه حتى العوام ولو لم يأتي في ذلك الا قول الله تبارك وتعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا و كانوا يتقوون لكفى ولهذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول من كان مؤمناً تقیاً كان لله ولیا - [00:51:45](#)

المؤمن التقی هو الولي المؤمن التقی الذي جمع بين الایمان والتقوی. وعندما يجمع بين الایمان والتقوی فيكون اراد بالایمان فعل الاوامر والتقرب الى الله تبارك وتعالى بما يحبه ويرضاه. والمقصود بالتقى ترك النواهي. وبعد عما يسخط الله ویأباه - [00:52:06](#) فهذا فهذا هي الولاية وهذا هو الولي. الولي الذي يفعل اوامر الله وينتهي عما نهى الله عنه ولكن لما بعد العهد وانتشر الجهل وكثرة الضلال اصبح من هو الولي. يقول المؤلف رحمه الله تعالى صار من - [00:52:30](#)

صار عند اكثرب من يدعى العلم وانه منه ذات الحال ومنه ذات الخلق وحفظ الشرع صار الى ان الاولياء لابد فيهم من ترك اتباع الرسول لابد فيهم من ترك اتباع الرسول ومن اتبعه ليس منهم. ولهذا اذا كان الانسان او العالم متمسكا بالكتاب والسنة - 00:52:50
لا يقيم له وزنا ولا يعده من الاولياء. اولياء الله المتقين وهذا يكثر عند المتصوفة ولا سيما غالاتهم تجد الواحد منهم يترك الغلة منهم تجد الواحد منهم يترك الثرى ويترك الانقياد لا امر الله تبارك وتعالى وامر رسوله صلى الله عليه وسلم ويكون عند اتباعه -

00:53:11

هو الولي ويكون عند اتباعه هو الولي ويترك اليمان. ويترك التقوى ويترك الجهاد في سبيل الله. ويكون عند اتباعه هو الولي. ومن خالقه هو العدو وليس من اولياء الله فهذا اصلا اراد منه المصنف رحمة الله الا ينخدع الناس ولا سيما بما يكثر عند المتصوفة من تعظيم اشخاص - 00:53:36

ورفع لمكانتهم وغلو فيهم الى درجة العبادة ويسمون هؤلاء اولياء. ثم يرتفع بهم الحال الى عبادة هؤلاء من دون الله. وتعظيمهم مثل تعظيم الله تبارك وتعالى نعم فالاولياء هم المؤمنون بالاتقين. الاولياء هم المؤمنون بالاتقين. الذي يحافظ على اامر الله - 00:54:03
وينتهي عن نواهي الله هو من اولياء الله هو من يكون ملتزما بفعل الاوامر وترك النواهي. الاصل السادس والأخير

قوله رحمة الله رد التي وضعها الشيطان في ترك القرآن والسنة واتباع الاراء والاهواء المختلقة. وهي ان - 00:54:28
القرآن والسنة لا يعرفهما الا المجتهد المطلق. والمجتهد هو الموصوف بكل هذا وكذا. اوصافا لعلها لا توجد تامة في ابي بكر وعمر. فان لم يكن الانسان كذلك فليعرض عنهم فرضا حتما لا شك ولا اشكال فيه - 00:54:51

ومن طلب الهدى منهما يعني من الكتاب والسنة فهو اما زنديق او مجنون عند هؤلاء لاجل صعوبة فهمهما فسبحان الله وبحمده. كم بين الله سبحانه شرعا وقدرا خلقا واما في رد هذه الشبهة الملعونة - 00:55:11

من وجوه تبعة حتى بلغت الى حد الضروريات العامة ولكن اكثرب الناس لا يعلمون. لقد حق القول على اكثرب فهم لا يؤمنون انا جعلنا في اعناقهم اغاللا فهي الى الاتقان فهم مقمدون وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم - 00:55:28
لا يذكرون وسواء عليهم فانذرهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون انما تنذر من اتبع الذكر وخشى الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة واجر كريم.

انتهت هذه الاصول بهذه الاية الكريمة ختمها برد شبهة خبيثة اراد اهلها منها ان يحولوا بين - 00:55:48

وبين كتاب الله وبينها على وبنوا ذلك على مقدمتين اشار اليهم المصنف رحمة الله اشار اليها المصنف رحمة الله بنوا ذلك على مقدمتين. المقدمة الاولى لا يقرأ القرآن ولا يتدارس القرآن الا مجتهد - 00:56:12

المقدمة الثانية لا يوجد في زماننا مجتهدان. النتيجة ما هي ما احد يتدارس القرآن ما احد يتدارس القرآن لا يقرأ ولا يتدارس القرآن الا مجتهد الامر الثاني لا يوجد في زماننا مجتهدان لان اوصاف المجتهدان هي كيت وكيت وكيت مما لا يكون متوفرا كما يشار المصنف على - 00:56:30

والكمال في ابي بكر وعمر ما قد لا يكون متوفرا في الذكر وعمر ثم ينتج من من هاتين المقدمتين ترك القرآن وتدارس القرآن وترك اه قراءة السنة وتدارس السنة. وهذه شبهة خطيرة جدا - 00:56:52

ومن احسن ما انسى فيما اعلم في نقد هذا الكلام الشيخ محمد الامين التنقيطي رحمة الله تعالى في كتاب اضواء البيان قوله تعالى افلا يتدارسون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ هذا خطب به الكفار - 00:57:11

قيل افلا يتدارسون القرآن فكيف يمنع المؤمنون عباد الله من قراءة القرآن وتدارسه؟ يمنعون من قراءة القرآن وتدارسه وهذه شبهة جاء بها دعاء الضلال ليحولوا بين الناس وبين قراءة السنة وبين قراءة كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه - 00:57:29

وختم بهذه الاية من سورة ياسين لقد حق القول على اكثرب فهم لا يؤمنون الى قوله انما تنذر من اتبع الذكر وخشى الرحمن بالغيب نبين ان الناس اثنان قسم اتبع الذكر - 00:57:49

عمل بالذكر القرآن والسنة امثل امر الله تبارك وتعالى فهذا تفاصيذه النذارة وهذا يستفيد من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وقسم ثالث لا يفهون حق عليهم القول لقد حق القول على اكثرب فهم لا يفهون - 00:58:05

فهذا قسم يعني هذا قسم. قسم عملوا علموا بالكتاب والسنة وعملوا بهما. وقسم اعرضوا عن الكتاب والسنة ولم يعملوا بهما. هذا وفي الختام اسأل الله تبارك وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يجزي هذا - 00:58:24

شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله على هذه الاصول الستة التي جمعها اوفر اوفر الجزاء واعظمها. وعلى ايضا ما جمعه وفي كتبه الاخرى ومؤلفاته العديدة التي حرص فيها على نشر العقيدة وبيان السنة وتوظيفها وشرحها. نسأل الله تبارك - 00:58:44 تعالى نجزيه عنا وعن المسلمين خير الجزاء وان يجعله في جنات عدن في الفردوس الاعلى وان يجمعنا واياه في جنة عدن انه سميع مجيب وان ينفعنا واياكم بما نقول ونسمع والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبد الله رسوله نبينا محمد وعلى -

00:59:04

الله واصحابه اجمعين - 00:59:24